وقال الشاعر عش بجد ولا يضرك حمق • انما عيش من ترا بالجدود
وقالوا عيبك مستور ما اسعدك جدك ولله در من قال
متى راى الناس الغنى وجاره • فقير من يقول عاجز وجليد
وليس الغنا والفقر من حيلة الفتى • ولكن احاطت قسمة وحدود

ولاخر

لا تنظرن الى الجهالة والحجا • وانظر الى الادبار والاقبال
كم من صحيح العقل اخطاه الغنا • وعديم عقل فاز بالاموال
ودعت ام الاسكندر لولدها فقالت رزقك الله حظا
يخدمك به ذو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به
ذوي الحظوظ وقال اذا اقبل حظ المرء فالاقدار تسعده
والاوطار تساعده واذا ادبر فالايام تعاديه والنحوس
تراوحه وتغاديه ويروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان السعادة لتلحظ الحجر فيدعى ربا
والى هذا اشار ابو تمام بقوله

اذا تاملت البقاع وجدتها • تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

ولاخر في المعنى

اذا كنت مرموقا بعين سعادة • فلا تخش يوما من رجوع الكواكب
فان الذي قد قرب الله سعده • بعيد لعمري من طروق النوايب
وللصفي الحلبي وهو ابدع ما قيل في هذا الباب
واذا السعادة لاحظتك عيونها • نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقا فهي حبايل • واقتد بها الجوزا فهي عنان

وقال

وقال ابو العلا المعري

لا تطلبن بغير حظ رتبة • قلم البليغ بغير حظ مغزل

وقال الشافعي

تدني السعادة كل شي شاسع • والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مرزوقا جرى • عودا فاورق في يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما اتى • نهرا ليشرب منه غاض فحقق
واحق خلق الله بالهم امرؤ • ذو همة يبلى برزق ضيق
لو كان بالعلم النفيس تخلق • لرايت في افق السماء تحلق
لكن من رزق الحجا حرم الغنا • شيان مفترقان اي تفرق
ولربما عرضت لعقلي فكرة • فاود منها انني لم اخلق
ونعجبي من ذي الزمان وحكمه • بعنا اللبيب وطيب عيش الاحمق

ولاخر

لا يوخذ الرزق بالامعان في الطلب • ولا بكد ولا حرص ولا تعب
بل الجدود التي تعلو بصاحبها • لا بالحظوظ التي في ساير الكتب
كم من غلام اديب ذي ذكاء وحجا • مهذب كامل كالسيف ذي الشطب
يمسي ويضحي من الافلاس في تعب • يقلب الكف بالنيران واللهب
واخر جلف طبع لا خلاق له • مذبذب العقل تودا ابتر الذنب
لا يعرف من واو اذا كتبا • ولا يميز بين العين والعنب
قد اقبلت نحوه الايام ضاحكة • واخدمته الليالي كل ذي حسب
ذكر في محاسن الفرزدق وحسبك في هذا الباب
بقول القايل

Copyright © King Saud University